مادرعا ولم يستطع لرده ابرعا احتال على دفعها بالشرب فيتخلى
عنه عناء الهموم والاتراح ويعايد المسرات والافراح ومن
مستطرف ما نظم في هذا المعنى قول ابي معاذ بشار بن برد شعر
لما رأيت الحظ حظ الجاهل والعيش في الدنيا لغير عاقل
رحلت عيسا من كروم بابل فبت من عقلي على مراحل

ومن فوائدهم ان العقل طريق الى العنا

وسبب يمنع من الوصول الى الغنا ما روى محمد بن الحنفية انه قال
وكل الجهل بالغنى والعقل بالحرمان ليعتبر العاقل ويعلم انه
ليس له من الامر شيء وفي مثل هذا يقول نصر بن احمد المعروف بالخبزرزي
سبحان من انزل الاشيا منازلها وصير الناس مرفوضا ومرموقا
فعاقل فطن اعيت مذاهبه واحمق جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا
وقال رجل لبزرجمهر تعال نتناظر في القدر قال وما اصنع
بالمناظرة رايت الظاهر فاستدللت به على الباطن رايت الاحمق
مرزوقا والعاقل محروما فعلمت ان التدبير ليس من العباد
وقيل اجملت اسباب الجاهل وانكد العاقل حتى قيل لو جرت
الاقسام على قدر العقول لم تعش البهايم حبيب
ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى في دهره وهو عالم

فلوكان

فلو كانت الارزاق تجري على الحجا هلكن اذا من جهلهن البهايم
حدث بن حبيب في كتابه قال حدثني سعيد بن علي بن عطاف قال
كان عندنا رجل عاقل ظريف اديب يسمى عامرا وكان مع كثرة
ادبه محروما فقيل لي انه قد تحامق فجعلت اتطلبه حتى ظفرت به
في بعض الطرقات والصبيان حوله يضحكون منه فقلت له يا عامر
ما هذه الحالة فانشد مجلا وبدا مرتجلا
يا عاذلي لا تلم اخا حمق تضحك منه فالحمق الوان
حمقت نفسي كي انال غنى فالعقل في الزمان حرمان
وكان الحمدوني الشاعر يتحامق فعنفه بعض اصحابه على ذلك
فقال حماقة تعولني خير من عقل اعوله ثم انشد
عذلوني عن الحماقة جهلا وهي من عقلهم الذ واحلى
حمقي اليوم قايم بعيالي ويموتون ان تعاقلت هزلا

ومن المنظوم في ان افعال الزمان انباس العقلا

اشتمال الحرمان عبد القادر الجرجاني
كبر على العقل يا خليلي ومل الى الجهل ميل هايم
وكن حمارا تعش سعيدا فالسعد في طالع البهايم اما
طاب عيش الرقيع في ذا الزمان وللجهول الغفول والصعاق
فاغتنم حمقك الذي انت فيه تحظ بالمكرمات والاحسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)